

95 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الحوض | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

من حفظه الله الدرس التاسع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حكم بفناء هذه الدار والانتقال منها الى دار القرار والصلوة والسلام على نبينا محمد المصطفى المختار وعلى الله واصحابه المهاجرين منهم والانصار وبعد - 00:00:20

نواصل الحديث في موضوع يوم القيمة وما يكون فيه وليكن موضوع حديثنا في هذه الحلقة عن الحوض والشفاعة والجنة والنار قال الحافظ السيوطي ورد ذكر الحوض من روایة بضعة وخمسين صحابيا - 00:00:45

منهم الخلفاء الاربعة الراشدون وحافظ الصحابة المكثرون وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين وخارج الشیخان وغيرهما من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر - 00:01:03

ما وفه ابیض من اللبن وریحه اطیب من المسك وکیزانه کنجوم السماء من شرب منه لا یظمأ ابدا وروی مسلم في صحیحه عن انس بن مالک رضی الله عنہ قال اغفی رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاء - 00:01:26

ثم رفع رأسه مبتسمًا فقال انه انزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر حتى ختمها وقال هل تدرؤون ما الكوثر؟ قال الله ورسوله اعلم - 00:01:46

قال هو نهر اعطانيه ربی في الجنة عليه خیر كثير ترد عليه امتي يوم القيمة انبته عدد الكواكب يختلجم العبد منهم فاقول يا ربی انه من امتي فيقال انك لا تدری ما احدث بعدك - 00:02:06

ومعنى يختلجم يطرد عن ورود الحوض قال القرطبي قال علماؤنا كل من ارتد عن دین الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن به فهو من المطرودين عن الحوض - 00:02:27

واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والروافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهؤلاء كلهم مبدلون وكذا الظلمة المسروفون في الجور والظلم وطمس الحق واذلال اهله والمعلمون بکبائر الذنوب المستخفون بالمعاصي - 00:02:42

وجماعة اهل الزیغ والبدع ثم الطرد قد يكون في حال ثم يقربون بعد المغفرة ان كان التبديل في الاعمال ولم يكن في العقائد. انتهى وقد خالفت المعتزلة فلم تقل بآيات الحوض - 00:03:03

مع ثبوته بالسنة الصحيحة الصريحة وكل من خالف في اثباته فهو مبتدع واحرى ان يطرد عن وروده واما الشفاعة فهي لغة الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخير للغير وقيل هي من الشفاعة الذي هو ضد الوتر - 00:03:22

فكأن الشافع ضم سؤاله الى سؤال المشفوع له والشفاعة حق اذا تحققت شروطها وهي ان تكون باذن الله تعالى ورضاه عن المشفوع له قال الله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغطي شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:03:42

وفي هذه الاية الكريمة ان الشفاعة لا تنفع الا بشرطين الاول اذن الله للشافع ان يشفع. لأن الشفاعة ملكه سبحانه قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا والثاني رضاه عن المشفوع فيه بان يكون من اهل التوحيد - 00:04:06

لان المشرك لا تنفعه الشفاعة كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين فتبين بهذا بطلان ما عليه القبوريون الذين يطلبون الشفاعة

من الاموات ويقتربون اليهم بانواع القربات يطلبون منهم الشفاعة - 00:04:26

كما قال الله تعالى في سلفهم من المشركين ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله قال تعالى
ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون - 00:04:47

قل لله الشفاعة جميما له ملك السماوات والارض قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وله صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات اما
الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم - 00:05:06

بعد ان تتراءج الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل
الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة - 00:05:25

فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها وفي من دخلها ان يخرج منها وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن
استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها - 00:05:46

قال رحمه الله واما شفاعته لاهل الذنب من امته فمتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين الاربعة
وغيرهم وانكرها كثير من اهل البدع من الخوارج والمعتزلة والزيدية - 00:06:05

وقال هؤلاء من يدخل النار لا يخرج منها لا بشفاعة ولا غيرها وعند هؤلاء ما ثم الا من يدخل الجنة فلا يدخل النار ومن يدخل النار فلا
يدخل الجنة ولا يجتمع عندهم في الشخص الواحد ثواب - 00:06:24

وعقاب الى ان قال واحتاج هؤلاء المنكرون للشفاعة بقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها ساعة ولا
يؤخذ منها عدل ويقوله ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة - 00:06:40

وبقوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وبقوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وبقوله فما تنفعهم شفاعة
الشافعيين وجواب اهل السنة ان هذا يراد به شيئا - 00:07:00

احدهما انه لا تنفع المشركين كما قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع
الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اثنا اليقين. فما تنفعهم شفاعة الشافعيين - 00:07:19

فهو لاء لا تنفعهم شفاعة الشافعيين لأنهم كانوا كفارا والثاني انه يراد بذلك الشفاعة التي يثبتها اهل الشرك. ومن شابههم من اهل البدع
من اهل الكتاب والمسلمين الذين يظنون ان للخلق عند الله من القدر ان يشفعوا عنده بغير اذنه - 00:07:39

كما يشفع الناس بعضهم عند بعض انتهي كلامه رحمه الله وفي يوم القيمة الداران العظيمتان اللتان لا تفنيان الجنة والنار فالجنة دار
المتقين والنار دار الكافرين قال تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم - 00:08:00

وهما مخلوقتان موجودتان الان كما قال تعالى في الجنة اعدت للمتقين وقال في النار اعدت للكافرين وغير ذلك من النصوص التي
تدل على وجودهما الان وانهما باقيتان لا تفنيان كما هو مذهب اهل السنة والجماعة - 00:08:24

قال شارح الطحاوية مما ينبغي ان يعلم ان الله تعالى لا يمنع الثواب الا اذا منع سببه وهو العمل الصالح فانه من يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظمها - 00:08:45

وكذلك لا يعاقب احدا الا بعد حصول سبب العقاب فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
وهو سبحانه المعطي المانع لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع انتهي - 00:09:01

والاعمال الصالحة سبب لدخول الجنة والاعمال السيئة سبب لدخول النار هذا ونسأل الله الجنة وننحوذ به من النار انه سميع مجيب
الدعاء والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:21